

16) زاد المعاد - فصل في كيفية سجوده ﷺ | لفضيلة الشيخ

أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والآولى. وأشهد أن سيدنا ونبيانا وقرة عيوننا محمداً عبد الله ورسوله. صلى الله - [00:00:01](#) وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وبعد أخوة الإسلام فمن رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة. ينعقد مجلسنا الأسبوعي الحادي والستون من مجالس مدارستنا - [00:00:24](#) في كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للأمام ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم عشر من شهر شعبان سنة خمس وأربعين واربعمائة وalf. من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو القائل - [00:00:45](#) أكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرًا. وما مجلسكم هذا أيها الكرام في هذا الليل هذه الليلة المباركة. وفي هذا المجلس المبارك لا استثناء من الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه - [00:01:05](#) واله وسلم. وافى كبدر الدم شعب نوره فاحوال ليل الحائرين ضياء يا رب صل عليه ملى قلوبنا واتكتب لنا في الخالدين لقاء. فاللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل وصحابته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين - [00:01:25](#) وما يزال مجلسنا أيها الكرام موصولاً في ذكر هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. في اعظم عبادة بعد التوحيد تقدم بها إلى الله صلاتنا رأس مالنا وذروة سلام الإسلام وركنه الاعظم وعموده الذي لا قوام للإسلام - [00:01:49](#) به الصلاة. وقد تقدم للمصنف رحمه الله ذكر فصول تتعلق بالهدي النبوى في افعال الصلاة واركانها وقد وقف بنا الحديث عند ركن السجود عقب فراغه رحمه الله. من الحديث عن الانتقال من الاعتدال بعد الرکوع إلى السجود - [00:02:09](#) وذكر الخلاف بين أهل العلم فيما ورد من السنة اينزل المصلي على ركبتيه أم على يديه؟ ثم شرع رحمه الله في صفة سجود رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالديه ول المسلمين قال المصنف رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يسجد على جبهته وانفه - [00:02:46](#)

دون كور العمامة. ركن السجود أيها المباركون من اعظم اركان الصلاه. هو ركن ذل العبودية للخالق وعز العبد بين يدي ربه في السجود متعة التذلل ولذة المناجاة في السجود تحمس في اذن الارض ليسمعك من في السماء - [00:03:13](#) لأن العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. او ما تأملتم قول الحق سبحانه كلاماً لا تطعه واسجد نعم هو طريق القرب من الله هو اخر اركان الصلاة في كل ركعة التي تبدأ بالقيام في الرکوع فالاعتدال فالسجود - [00:03:36](#) جاء السجود في كل ركعة اخر اركانها. وكأنه ثمرة كل ركعة من اركان الصلاة في كل ركعة من ركعات الصلاة. نتقرب إلى الله بتلاوة كلامه وبالرکوع وانحناء الصلب لعظمته وجلاله. وبذكره وحمده والثناء عليه جل جلاله. ثم نهوي - [00:04:00](#) بهامتنا ووجوهنا سجداً لله جل وعلا. في السجود يتكرر الركن الوحيد المتكرر في كل ركعة مرتين والله في ذلك حكم في السجود عبد الله وانت تصلي. ترى في صلاتك وفي كل اركانها الخضوع ذلاً وقياماً وركوعاً - [00:04:23](#)

لكن هذه المعاني في السجود أبلغ ما تكون. معاني الذل والخضوع والانكسار والافتقار والتضرع والسؤال والطلب والالجاج اظهر ما تكون في اركان الصلاة في السجود بين يدي الله جل وعلا. بل ان السجود وحده يتفرد من بين اركان الصلاة ان - 00:04:46 لله جل جلاله به على استقلال. فنسجد لله شكرنا ونسجد لله عز وجل فرحا. ونسجد لله تلاوة ولا يتقرب العبد بالركوع استقلالا. ولا يتقرب بالاعتدال استقلالا ولا بالجلوس بين السجدين استقلالا. فالسجود - 00:05:09

العبادة لله عز وجل. ولما ظفر ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه. بهذه المكرمة النبوية ذات يوم وقد اتى للنبي عليه الصلاة والسلام 00:05:29 كعادته بماء وضوئه الذي يصلبي به قام اخر الليل. فاذا بربيعة قد هيأ له -

وضوءه كالمعتاد. فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم واراد مكافأته فقال سلني حاجتك يا ربيعة فقال رضي الله عنه بجواب موفق الها ما من الله. قال اسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله - 00:05:49

ما سأل دخول الجنة بل سأله مrafقة النبي عليه الصلاة والسلام فيها. فطن رضي الله عنه الى ان اعلى دراج الجنان ومراتبه العظام يظفر بها النبيون وعلى رأسهم نبينا عليه الصلاة والسلام. فاحب ان ينزل في اعلى الجنان وان يظفر بصحبة المصطفى - 00:06:07 صلى الله عليه وسلم. فلما ثبتت منه رسولنا عليه الصلاة والسلام قال او غير ذلك؟ قال بل هو يا رسول الله. قال فاعني على نفسك بكثرة السجود قال اهل العلم المراد به الصلاة. ان يتقرب الى الله بما استطاع من التوافل بعد الفرائض. فانها اعظم التوافل حبا -

00:06:27

عند الله جل وعلا الصلاة ومن اهل علم من قال بل السجود ذاته ايضا قربة يتقرب بها الى الله عز وجل ما استطاع. لكن اركان الصلاة في الركعة الواحدة مقدمات لهذا الركن العظيم وهو السجود. الذي تحط فيه رأسك عبد الله وانت ساجد موضع قدم - 00:06:51 وتحل اشرف ما في جسمك جبهتك وانفك ووجهك تضعه موطئ الرجل والقدم لانك في لحظة تراب اقصى ما تكون بين يدي خالقك ومولاك جل وعلا قال عليه الصلاة والسلام اما الرکوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكترووا فيه من الدعاء فقم من ان يستجاب -

00:07:14

يعني حري بمن سجد لله عز وجل وسائل الله ودعاه ان يجيب الله عز وجل دعاه. فيه من حكم الشريعة للعباد في سجودنا في الصلاة ان العبد اذا اراد ان يطلب الله ويسلام عليه فليقدم بين يدي ذلك حمدا لله - 00:07:40 تضرعا وثناء واجلا لله عز وجل. وهكذا نفعل في الصلاة. اليك السجود موضع الدعاء والطلب والسؤال؟ لكن انظر ما الذي تقدم بين يديه تلاوة قرآن وتذكرة وتحريك للقلوب بمعاني كلام الله جل وعلا ثم تعظيم وخصوص وانحناء - 00:08:00 رکوع ثم حمد لله عز وجل حمدا يملأ السماء والارض. وما شاء ربنا من شيء بعد. ثم يأتي السجود عقب ذلك كله لنتعلم ان من اللادب بين يدي الطلب والسؤال - 00:08:20

وعرض المرء حاجته امام الله عز وجل ان يكون مقدم بين يدي الملك الغني الحميد جل في علاه ومن ادب ذلك ايضا مما نتعلم من ادب الشريعة لنا في سجودنا في الصلاة لماذا كان المصلي في سجوده - 00:08:35 ربما يكون الى ربه لما اشتغلت عليه عبادة السجود او ركن السجود من الذل والخضوع في الهيئة والوصف والحال والمقام اما الهيئة فذلك الانحناء وذلك لارتماء على الاعتاب بين يدي الله عز وجل بجبهةك بيديك بانفك فانت - 00:08:55 في موضع ذل وخصوص وانكسار. وبسان حالك فلا شيء تقول في الدعاء بعد حمد الله وتسبيحه الا الطلب والدعاء والمجيد والثناء على الله عز وجل. فإذا كان يا كرام نتلمس الهيئة الامثل في صلاتنا كلها وفي سجودنا - 00:09:17

على وجه الخصوص فلا اكمل ولا اجمل ولا امثال من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هلموا نتعلم كيف كان بين يدي ربه اعظم العباد عند ربه قدرا واكثر من اجاب الله دعاه بل اعطاه حتى ارضاه. وقال ولسوف يعطيك ربك ففترضي - 00:09:37 اعطاه الله عز وجل وارضاه في نفسه وفي امته صلى الله عليه وسلم فلما اعطاه جل وعلا علمنا صلى الله عليه وسلم كيف نتأدب؟ كيف نطلب؟ كيف ندعوه؟ وفي سجوده صلوات الله وسلامه - 00:10:00

وعليه من ذلك المعاني العظام التي نتلمسها في هديه. فيما يسوقه المصنف رحمه الله في صفة سجوده في ادعيته في سجوده مما

يكون بين يدي احدنا دليلاً للارتفاع ذرعة سمام العبودية لله جل وعلا اقتداء - 00:10:16

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان صلى الله عليه وسلم يسجد على جبهته وانفه دون كور العماد ما كون العمامة دون كور العمامة؟ - 00:10:36

نعمكبر العمامة لفتها. طاقتها فان المعتم اذا لبس العمامة ادارها حول رأسه فيكون جزء من العمامة التي تدار على الرأس موضوعة على الجبهة. فيها تلف العامام. قال كان يسجد على جبهته - 00:10:59

انفه ولم يثبت السجود على كور العمامة يعني لفتها وطاقتها. نعم قال ولم يثبت عنه السجود على كور العمامة في حديث صحيح ولا حسن ولكن روى عبدالرزاق في المصنف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد - 00:11:17

على كور عمamatته وهو من روایة عبدالله ابن محرر وهو متراكه وذکر ابو احمد من حديث جابر ولكنه من روایة عمرو بن شمر عن جابر الجعفي متراكه عن متراكه. وقد ذكر ابو داود في المراسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي - 00:11:42 يسجد بجنبينه وقد اعتم على جبهته فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته. طيب هو يريد ان يقول لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سجد على كور العمامة. السؤال فهل معنى هذا - 00:12:04

وجوب الكشف عن الجبهة حال السجود في الصلاة الفقهاء في ذلك على قولين رعاكم الله. اما الجمهور الحنفية والمالكية والحنابلة فذهبوا الى صحة السجود على الجبهة المغطاة بعمامة او بطاقية ونحوها - 00:12:24

فمن سجد لابسا على رأسه طاقية او عمامة او برنسا وغطى جبهته بها فسجد عليها صحت صلاته ومنهم من يقول بالكراء صحت صلاته مع الكراء. يعني ان الاولى له الا يجعل بين جبهته وموضع سجوده حائل. هذا مذهب الجمهور - 00:12:46 ومالكية وحنابلة. لا تجب مباشرة الجبهة لما يسجد المصلي عليه. فان سجد على كون العمامة او على الطاقية صحت صلاته لكن غالبيهم كالحنفية والحنابلة يرون كراء ذلك فان صلى صحت صلاته ولهذا لهم في ذلك نقول قال مالك عن السجود بكون العمامة اكرهه ويجوز. واستحب - 00:13:09

الامام مالك رحمة الله ان يرفع الساجد العمامة عن بعض جبهته حتى يمس الارض. لكنه لو غطى جبهته وسجد على ما غطى جبهته صحت صلاته مع قولهم بالكراء وقد رخص في السجود في العمامة او على كون العمامة بعض السلف كعبدالرحمن بن يزيد كان يسجد على كور العمامة وكذلك عن - 00:13:36

سعید ابن المسمیب والحسن البصري انهم كانوا لا يربّان بأسا بالسجود على كون العمامة. وكذا عن بكر المزنی وعن مکحول انه كان يسجد على كون العمامة. وعن الزھری قال لا بأس بالسجود على كور العمامة. وآآ - 00:14:01

كذلك عن عدد من السلف قال الحافظ ابن رجب وروي عن عبدالله بن يزيد الانصاري ومسروق وشريح السجود على العمامة والبرنس. البرنس غطاء الرأس المتصل عادة بالثوب كالقميص. ونحوه وحجة القول بالجواز الى انه جاء الامر بالسجود على سبعة اعظم. قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اسجد على سبعة - 00:14:21

اعظم على الجبهة وشارب بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين الا ترى انك اذا سجست على ركبتيك وهمما مغطيتان فلا يلزم مباشرتهم للارض ومن سجد وقد لبس في يديه قفازين ونحوهما فسجد. صحي سجوده وان كان القدم ان كان الكف مغطى. ومن صللي لابسا - 00:14:50

جوربا او شرابا او خفا وهو مغطى ويُسجد به صحي سجوده. فكذلك لو كانت الجبهة مغطاة بشيء. فعل ذلك عندهم على الجواز. اما الاحاديث المرفوعة فلا يصح فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء. قال الامام البيهقي - 00:15:14

رحمه الله وعامة ما يحتاجون به في جواز السجود على كون العمامة لا يثبت. ما الذي لا يثبت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك احاديث كحدیث جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على - 00:15:34

حديث انس كان يسجد على كون العمامة وحديث عبد الله بن ابي اوبي وابن عباس وابي هريرة رضي الله عن الجميع. اشار ابن القيم

هنا رحمة الله الى بعض تلك الاحاديث - 00:15:53

كحدث ابى هريرة قال من روایة عبدالله ابن محرر متزوك. وذكره ابن عدي من حديث جابر متزوك عن متزوك. وذكره ابو داود مرسلا في كتابه المراسيل. فإذا لا يثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح - 00:16:06
اما اثر الامام الحسن البصري رحمة الله فهو القائل كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه في في كمه اشار الى ما فعله بعض الصحابة في شدة الحر خاصة. والحزاز بلد حار في الصيف - 00:16:25

فقال كانوا اذا سجدوا على العمامة والقلنسوة وايدي احدهم في كمه يعني من شدة الحر التي لا يستطيع احدهم بها ان يسجد مباشرة بوجهه على الارض فيتقي حر الارض بقطاء يكون بينه وبين ما يسجد عليه - 00:16:45
قال الحافظ ابن حجر هذا الاثر وصله عبد الرزاق عن هشام ابن حسان عن الحسن ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كانوا يسجدون وايديهم في ثيابهم ويسبح الرجل منهم على قلنسوته وعمامته - 00:17:04
فهذا جملة ما ذهب اليه الجمهور. اما الشافعية والظاهرية ورواية عن احمد فقالوا بوجوب كشف هاته حال السجود. فان كان يصلى على عمامة رد عمامته الى الوراء قليلا. وان كان لابسا غطاء كطاقية ونحوها كشف جبهته - 00:17:23

حتى يمكنها من السجود من غير ان تكون مغطا او جزءا منها. القول بالوجوب ما معناه؟ معناه لو سجد وجبهته مغطا لم يصح سجوده وصلاته باطلة وعليه الاعادة وقد نصوا على ذلك بلا خلاف عندهم. وانه ان سجد عالما بتحريم ذلك بطلت صلاته - 00:17:43
وان كان ساهيا او لا يعرف الحكم عاد السجود دون بطلان الصلاة. ولذلك قال النووي رحمة الله اذا سجد على كور عمامته او كمه ونحوهما فقد ذكرنا ان سجوده باطل. قال فان تعمده مع علمه بتحريم بطلت صلاته - 00:18:08
وان كان ساهيا لم تبطل لكن يجب اعادة السجود. قال هكذا صرخ به اصحابنا. ولهما في ذلك نقول وكما ثبت عن بعض السلف السجود على كون العمامة ثبت عن اخرين كراهية السجود على العمامة والكور ونحوها كعبادات بن الصامت رضي الله عنه كان اذا قام الى الصلاة - 00:18:31

حسر العمامة عن جبهته. وكذلك عن علي رضي الله عنه قال اذا صلى احدكم فليحرس العمامة عن جبهته. وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يسجد على كور العمامة قال محمد بن سيرين اصابتنی شحة يعني جرح في الجبهة او شق قال اصابتنی شحة فعصبت عليها حربا - 00:18:55

فسألت ابا عبيدة اسجد عليها؟ قال لا وكذلك نقل عن بعض السلف كابراهيم واسعث وابن سيرين وفي المعتم قال هشام عن ابيه يمكن جبهته من الارض وعن عمر ابن عبد العزيز انه قال لرجل لعلك فيمن يسجد على كون العمامة قالها مستنكرا. فدل ذلك على انه ذهب ايضا - 00:19:19

طائفة من السلف الى كراهية السجود على كور العمامة. وجملة القول يا كرام اولا ليس هناك دليل صحيح من سنتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بوجوب مباشرة الجبهة للارض - 00:19:44
ولا بعكسه يعني لا بجواز السجود على كون العمامة ولا بوجوب كشف الجبهة. وكل ما روی من الاحاديث لا يصح. قال الامام الصناعي رحمة الله والاحاديث من الجانبين غير ناهضة على الايجاب. فدل ذلك على عدم صحة شيء من الاحاديث المرفوعة. ثانيا - 00:20:03

هذه العمامة او الطاقية او البرنس ان كانت لفتها خفيفة على الجبهة. بحيث اذا سجد يحس الساجد بلبن موضع سجوده او خشونته من رقة ما يغطي جبهته فلا كراهة في السجود عليها - 00:20:24

فإن كانت غليظة الطاقية غليظة او القنسو او العمامة كانت لفتها غليظة فإن ذلك ادعى إلى القول بكراهية في السجود عليها وفي كل الحالات الأفضل ما هو مباشرة الجبهة في السجود لموضع السجود من غير حائل لا عمامة ولا طاقية ولا غطاء برنس ونحوه. قالوا - 00:20:44

وهذا ابلغ في الخضوع لله وامكن ل تمام السجود وابعد عن الخلاف الا من كان له عذر مثل ماذا مثل حر شديد او برد يسجد على

موضع شديد البرودة. او على موضع شديد الحرارة في الصيف - 00:21:09

وقد ثبت في ذلك ايضا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان احدنا اذا سجد حتى يمكن جبهته من الارض ابسط ثوبه فيسجد عليه. من شدة الحر. فإذا أراد أحدهم أن يمكن جبهته ببسط ثوبه فسجد عليه. قال النووي رحمه الله - 00:21:27
والعلماء مجتمعون على ان المختار مباشرة الجبهة للارض وقال ابن قدامة رحمة الله والمستحب مباشرة المصلي بالجبهة واليدين ليخرج من الخلاف ويأخذ بالعزيزية. قال الامام احمد لا يعجبني الا في الحر والبرد. يعني لا يعجبني ان يصلني مغطيا جبهته - 00:21:47

قال الا في الحر والبر وهكذا قال الامام اسحاق رحم الله الجميع احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يسجد على الارض كثيرا وعلى الماء والطين وعلى الخمرة المتخذة من خوص النخل - 00:22:14

وعلى الحصير المتخذ منه وعلى وعلى الفروة المدبوغة. كما تقدم يا كرام في ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه كله قائم على اليسر. والأخذ بالمتاح. وعدم التكلف - 00:22:34

من هيئته او يصطنه صلى الله عليه وسلم خصوصا لامر ما في عامة حياته وتقدم كما في الخطبة انه خطب على الارض وعلى المنبر وعلى ظهر البعير وخطب قائما وهكذا في شأنه كله. قال هنا في - 00:22:54

سجود كان يسجد على الارض كثيرا والمقصود بالارض المسجد التي يصلى عليها من حصباتها او من ترابها الذي يصلى عليه.

قال وعلى الماء والطين. والمقصود انه ربما صلى في ارض بعد مطر قد - 00:23:13

فيصيب الارض من بلد المطر ما يجعل تربتها فهل يسجد ويضع جبهته على التراب المبتل وقد اصبح طينا؟ الجواب نعم بمعنى انه لم يقصد ان يضع حائلا او ان هي فريش شيئا يتقي به الطين - 00:23:32

وهذا ايضا ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدث اصحابه ذات ليلة من ليالي رمضان وحثه وعلى التماس ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. قال عليه الصلاة والسلام اني اريتها في المنام. ورأيت اني اسجد صبيحان - 00:23:54

في ماء وطين قال ابو سعيد رضي الله عنه فامطرت السماء تلك الليلة وكان سقف المسجد من عريش المسجد يعني خر سقفه من ماء المطر قال فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة ذلك اليوم فالتفت واذا اثر الماء والطين في جبهته صلى الله - 00:24:16

وعليه وسلم فكانت تلك عالمة على ما اخبرهم به انه رأى ليلة القدر في المنام ورأى انه يسجد صبيحتها في ماء وطين قيل كانت ليلة احدى وعشرين وقيلت ليلة وقيل ليلة ثلاث وعشرين. قال رحمة الله وعلى الخمرة المتخذة من خوص النخل - 00:24:42

خوصو النخل السعف الذي يصنع منه اغراض شتى وانية. ويتخذ منه ايضا فراش وحصير وغيرها مما يستعمل من خوص النخل الى يوم الناس هذا. يستعمل منها ايضا صنع خمرة. والخمرة ما يجلس عليها او تستعمل - 00:25:02

ليه ليه لشيء من اشبه مما بالفرش الصغير والانية الصغيرة المعدة للجلوس والارتحال واخذها وفرشها؟ قال الحصير المتخذ منه اي من خوص النخل. قال وايضا على الفروة المدبوغة. الفروة المتخذة من الجلد المدبوغ - 00:25:22

المقصود به الفراء الذي يأتي من جلد الانعام فاذا دوبت قيل لها فروة مدبوغة. فصلى على ذلك كله صلى الله عليه وسلم. وسجد على كل ما كان بين يديه فصلى - 00:25:42

يصلى على حصير سجد على الحصير. ان صلى على الارض وهو الاكثر اذ لم تكن ارض المسجد انداك مفروشة. بل كانت الحصباء وهي الحصى الصغير. فكان يسجد على الارض التي يصلى عليها صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:56

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان اذا سجد مكن جبهته وانفه من الارض ونحو يديه عن جنبيه وجافى بهما حتى يرى بياض ابطيه ولو شاعت بهمة وهي الشاة الصغيرة ان تمر تحتهما لمرت. طيب هذه ثلاثة او صاف - 00:26:16

جائت في صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاها تمكين الجبهة والانف من الارض. ما المقصود بالتمكين وصف فوق الوضع. يعني اذا سجست انت ستضع جبهتك وانفك - 00:26:39

لكن المقصود بالتمكين ان يكون المرء ممكنا جبهته وانفه بخلاف من يسجد على طرف انفه بمعنى ان يتکى على جبهته فيكون وضع انفه على الارض يسيرا. بل يکاد يرتفع انفه عن الارض. هذا ليس من التمكين - 00:27:00

وكذا من سجد معتمدا في سجوده على كفيه وذراعيه. واضعا ثقل جسمه عليهم. فإذا سجد كان وضع جبهته وانفه على الارض خفيفا وهذا ليس من التمكين. التمكين ان يضع ثقل رأسه - 00:27:22

فتكون جبهته وانفه على هيئة التمكين في السجون. بمعنى ان يضع ثقل رأسه في السجود غير مخفف عن ذلك الاعتماد. اما وضع اليدين فلثقل الجسم وبقيته هذا معنى التمكين وهو اول الاوصاف. ودل هذا يا كرام على ان خلاف السنة رفع الانف عن الارض. كما يفعله بعضهم خطأ - 00:27:42

بل نص الفقهاء على ان الانف ان لم يمس الارض لم يصح السجود في صريح قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين. فاليدان والركبتان واطراف القدمين ستة - 00:28:08 والوجه الذي هو الجبهة والانف هو السابع من الاعظم التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اذا وجد المصلي في مصلاه او في سجوده ما لا يعينه على تمكين جبهته وانفه فليعمل على اصلاحه خير له من تخفيف تمكين جبهته وانفه - 00:28:30 كان يصلی على ارض غير مستوية. او ارض ذات حصى او رمل او شوك او ذات حر او برد فليتخذ ما يعينه على تمكين جبهته وانفه 00:28:54 بان يسوی الارض او يفرش عليها فراشا او يبسط عليها ما يزيل عنه حرها -

او بردتها او شوكها او حصباها خير له من ان يخفف تمكين جبهته وانفه في السجود. اما الوصف الثاني فكما نحن يديه عن جنبيه والمقصود عدم الصاق اليدين في السجود بالجنبين بل المجافاة. والمقصود بالمجافاة مباعدة اليدين والذراعين - 00:29:11 عن الجنبين في السجود. اما الانكماش والتتصاق اليدين بالجنبين فخلاف هيئة رسول الله صلى الله عليه في سجوده فالى کم يباعد يديه عن جنبيه فإذا باع داء ضائق من على يمينه ومن على شماليه. ولو اراد كل واحد ان يفعل ذلك لتضايق الصف - 00:29:35 نعم يفرق يا كرام بين المصلي منفردا والمصلي اماما فانهما لا يزاحمهما احد وبين من يصلی مأموما بجوار اخوته المصليين في الصدوف فاما الامام والمنفرد فليتخذ صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. المجافاة قال - 00:30:03

حتى يرى بياض ابطيه لو كان بجوارك احد فرآك تصلي وكشفت او باعدت يديك عن جنبيك يرى بياض الابطين لأن اللباس انداك كما تعلمون كان ازارا ورداء والازار الذي يلبس في اسفلجسد كھيئۃ لباس المحرمين ازار ورداء. فمن لبس الرداء فانما يلفه على جسمه فذا سجد - 00:30:27

كان ذلك مداعاة ايضا الى كشف الجانب. فيرى بياض الابط لمن يراه من جنبه يمينا او شمالا فمن صلى اماما او منفردا اتى بهذه السنة فانها اکمل لموافقة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:55

قال المصنف ولو شاءت بهمة ان تمر تحتهم لمرت البھمة الشاھ الصغیرة اشارة الى عظم المسافة التي تكون بين اليد والجانب. حتى لو ارادت ان تعبر صغیرة او قطة هرة لعبت من تحت يديه لشدة ارتفاعها ومجافاتها عن جنبه صلى الله عليه وسلم - 00:31:13 اما المصلي مأموما في الصف فانه يتخد من هذه الهيئۃ بقدر ما يسعه المكان. فلا يزاحم اخوانه ولا لا يجافي يديه فيؤذی من على يمينه او على شماليه. والسنة في تسوية الصدوف التقارب - 00:31:40

والتصاق الاكعب والاقدام والمساواة والمحاذاة بالمناكب يعني لن تكون هناك فرجة او متسع كبير انما يعمل المصلي ما يسعه فمن كان له سعة اتى بالسنة بقدر ما يتسع له المكان حتى لا تكون السنة والحرص في التطبيق عليها مداعاة الى - 00:31:59 وهي اذية المصليين من بجواره يمينا وشمالا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان يضع يديه حذو منكبيه واذنيه وفي صحيح مسلم عن البراء انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:22

اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك. نعم. هذا الوصف الثالث في هيئة السجود اذا سجدت وظعت يديك ووضعت جبهتك بين كفيك. السؤال این يكون موضع الكفين او اليدين في السجود - 00:32:42

انت ستحاذی اه تحاذی بيديك كما قال المصنف المنكب والاذن. وانت اذا رفعت يديك تجافي بها جنبيك كما قدم قبل قليل فان

موضع الكف في السجود يأتي محاذاة للمنكب والاذن. فإذا سجدت كانت اذنك ومنكبك - [00:33:00](#)
كهيئة ومسامة متقاربة. فتضع كفيك رعاك الله لا بالاسفل قريبا من بطنك. قريبا من ركبتك ولا مرتفعة عن موضع جبها بل تضعها
قريبا من جبها فتضع جبها بين كفيك واذا بكفيك محادية لاذنك ومنكبك - [00:33:20](#)

هذا هو السجود المعتمد فمن تجاوز او تناصر عن ذلك فقد فاتته السنة المذكورة في هذا الوصف في حديث البراء عند الامام مسلم
في الصحيح اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرافقك. يرفع مرافقه عن ماذا - [00:33:41](#)
عن الارض لانه ان لم يرفع مرافقه عن الارض التصقت بالارض. اذا التصقت الذراع والمرفق بالارض فهذه الصفة المنهي عنها. قال
صلى الله عليه وسلم ولا يبسط احدكم ذراعيه بساطا - [00:34:01](#)

كلب ارأيت الكلب اجلكم الله؟ كيف يجلس؟ يجلس مفترشا ذراعيه ومرافقه فتكون ملتصقة بالارض قال صلى الله عليه وسلم
اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه بساط الكلب. وفي الحديث الآخر نهى عن افتراش - [00:34:21](#)
فراش السبع والهيئة واحدة لأن السبع اسودا ونمورا وكلابا فصيلة واحدة فجاء الوصف بلغظين مختلف الشرييفين والهيئة المنهي
عنها واحدة نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان يعتدل في سجوده ويستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة. ها هنا جملتان -
[00:34:42](#)

ولاهما الاعتدال في السجود. ما المراد بالاعتدال ما المراد بالاعتدال في السجود عدم استطالة المصلي في سجوده ولا انكماسه
فانكماسه في سجوده سيلتصق فيه فخذه بيده وهذا غير مراد. وتمدد الزائد في السجود. بحيث يكاد يصل إلى الصف الذي امامه
من شدة امتداده في السجود. هذه - [00:35:07](#)

مبالغة منه عنها المطلوب الوسط الاعتدال في السجود. الاعتدال ان تسجد بقدر بنية جسمك. فالطوال سيطول سجوده
صاروا كذلك والوسط بينهما. والمقصود الاعتدال. فاما الاستطالة الزائدة في السجود فخلاف الاعتدال. والانكماس ايضا حتى -
[00:35:39](#)

تلتصق البطن بالفخذين ايضا خلاف الهيئة المطلوبة في الاعتدال الجملة الثانية قوله ويستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة انتهينا من
الكفين وانهما توضع حذاء الاذنين والمنكبين جاء الكلام الان عن القدمين. اما قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اسجد على سبعة
اعظم على الجبهة. وأشار بيده الى انه واليدين والركبتين - [00:36:01](#)

اطراف القدمين اطراف القدمين لانك اذا سجدت عبد الله نصبت قدمك هكذا في السجود فال موضوع على الارض في سجودك قدمك
او اطراف القدم اطراف القدم ما اطرافها اصابيعها طيب هذه قدم وقد نصبتها ساجدا. قال يستقبل باطراف اصابعه رجليه القبلة -
[00:36:30](#)

فما تجعل اصابعك هكذا؟ ما تجعله هكذا؟ قال تستقبل باطراف اصابع رجليك القبلة فتشتني قليلا لتكون اطراف الاصابع مستقبلة القبلة
هذه الهيئة يا كرام التي ثبتت في صحيح البخاري من سجود رسول الله عليه وسلم بيان لمعنى اطراف القدمين -
[00:36:54](#)

كيف تكون موضعة حال سجود المصلي في صلاته؟ نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان يبسط كفيه واصابعه. لا يفرج بينها
ولا يقبضها وفي صحيح ابن حبان كان اذا رکع فرج اصابعه واذا سجد ظم اصابعه. هذا تنبيه مهم يا كرام على خطأ - [00:37:18](#)
ما يقع فيه بعض المصليين في الصلاة. في حال السجود ربما سجد بعضهم على اطراف اصابع كفيه فيسجد هكذا يسجد هكذا.
والمطلوب وضع الكف منبسطة فاما الساجد هكذا ما سجد على الكف بل سجد على اطراف اصابعه - [00:37:44](#)

والمطلوب الكف كاملة فتنبيهها حتى تبقى الاصابع خلاف السنة. وكذا قبضها فمن سجد قابضا سواء كان يعني ناسيا او او قاصدا او
عامدا فالمطلوب التنبيه لذلك فاما السجود بقبض الكفين - [00:38:04](#)

او بتنبيها حتى تبقى اطراف الاصابع. او بتغريج الاصابع وان بسط الكف فهذا ايضا خلاف السنة. قال رحمة الله يبسط كفيه واصابعه لا
يفرج بينها ولا يقبضها هذا القبض حتى تكون قبضة الكف - [00:38:24](#)

وهذا البسط فلا يبسط اصابعه ولا يقبحها بل المطلوب ما هو؟ بسطها وظمها قال الضم وليس القبض لأن هذا هو القبض أما الضم فترك المسافة بينها اذا يبسط اصابع كفيه يعني يمدها - [00:38:46](#)

لا يثنوها ومع ذلك هو يضمها. قال لا يقبحها ولا يبسطها. لا يفرجها. قال رحمة الله كما في صحيح ابن حبان من حدث وئي بن حجر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع فرج اصابعه وقد تقدم ان هيئة الكف في الركوع - [00:39:06](#)

ان تلتقم كل كف احدى الركبتين فاذا جعلت يديك كفك على ركبتك تلتقمها هكذا بتفريج الاصابع. بخلاف السجود قال واذا سجد ضم اصابعه هذه جمل في اوصاف سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما المطلوب يا كرام؟ المطلوب من احذنا كل - [00:39:28](#)

كما تعلم سنة حرص على تطبيقها هذه ثمرة تعلم السنن. احياؤها في حياتنا ثم ماذا؟ الحرص عليها وتطبيقها ثم ماذا؟ احتساب الاجر فيها واستشعار اننا نصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:39:51](#)

نتشبه به نمثلك امره صلوا كما رأيتمني اصلي. المطلوب ثالثا ان نسعى جاهدين في تعليم ما تعلمناه وطبقناه لمن حولنا واولى ذلك واولى الناس بذلك اهل بيوتنا. زوجاتنا اطفالنا اولادنا اخواتنا والدان - [00:40:13](#)

جيранنا اقاربنا احبتنا اصدقاؤنا حتى تعم السنة وينتشر الخير. فرحم الله امرأ تعلم السنة فاحبها ثم طفق يحرض عليها لا يستبدل بها غيرها ولا يزهد في اتيان بها. ثم هو بعد ذلك ساع - [00:40:37](#)

في نشرها ورفع رايتها وبثها بين الانام. تلهم يا كرام والله من اجل علامات محبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا الامام ابن القيم رحمة الله الذي يصف لنا هذه الجمل في الهدي النبوي في كل الابواب. وما زلنا نتدارسها - [00:40:57](#)

بعد باب اسمع الى ما وصفه به الامام ابن كثير. رحمة الله يصف قرينه وصديقه في طلب العلم. الامام ابن القيم قال لا اعرف في هذا العالم في زماننا اكثر عبادة منه. قال وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جدا - [00:41:17](#)

ويمد رکوعها وسجودها. قال ويلومه كثير من اصحابه في بعض الاحيان. فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك رحمة الله شتان بين من تعلم السنة فحرض عليها وتمسك بها. فاصبح يجد فيها الحلاوة والمتعة والانس واللذة. تم كلام - [00:41:38](#)

رحمة الله في صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجملة ذلك كما تقدم عدد من المعاني السجود على الارض وعلى المال والطين وعلى الخمرة وقلن الخمرة كما قال الطبرى مصلى صغير يعمل من سعف النخل. سمي بذلك لانه يستر الوجه - [00:41:58](#)

من حر الارض. فان كان اكبر من ذلك سمي حصيرا. وقال ايضا كان يصلى على الفروة المدبغة ونحوها. وتقدم ايضا في بصفتي هيئة السجود تمكين الجبهة والانف من الارض تنحية اليدين عن الجنبيين والمجافاة حتى يرى بياض الابطين وكذلك وضع اليدين - [00:42:18](#)

خذو المنكبين والاذنين والاعتدال في السجود مع بسط الكفين والاصابع لا تفريج ولا قبض ويبقى ذكر اذكار التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نأتي عليها في مجالسنا المقبلة ان شاء الله تعالى تباعا. الليلة - [00:42:38](#)

ليلة الجمعة فاستكثروا فيها من صلاتكم وسلامكم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حب النبي على الانام فريضة لا تنسى ذكر الهاشمي الاكرم. ان الصلاة على النبي وسيلة فيها النجاة لكل عبد مسلم - [00:42:58](#)

صلوا على القمر المنير فإنه نور تبدى في الغمام المظلم. يا رب صل وسلم وبارك على حبيب القلوب انسيها وبهجة الارواح وسعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلاة وسلاما تبلغنا بها اعلى الدرجات. واسنى المقام - [00:43:18](#)

وتفرج بها الكربات وتحقق بها الامال وتقضى بها الحاجات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم انا نسائلك علماء نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا وشفف مرضانا وعافي مبتلانا وتقبل منا انك انت - [00:43:38](#)

سميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:43:58](#)